اثر الحروب الروسية العثمانية في سقوط الدولة العثمانية وانهاء الخلافة الاسلامية

أ.د ياسين طه ظاهر
كليه المامون الجامعة ـ قسم التاريخ

المستخلص

دائما ماتنهار الامم والامبراطوريات لاسباب ودوافع عديدة وتقف في مقدمتها سياسة التوسع والتمدد الجغرافي خارج حدودها وتكون من نتائجها ضم شعوب ودول اليها لاتشعر بأيه روابط مع دولة الاحتلال ويرتبط بعامل التوسع عامل اخر هو ان هذه الامبراطورية من اجل الدفاع عن مصالحها عليها الدخول بحروب طويلة لذلك خاضت الامبرًطورية العثمانية حروب طويلة ولكن من اشدها حروبها مع روسيا .
لذا ساهمت هذه الحروب في اضعاف الامبروطورية العثمانية ثم سقوطها بعد ان حكمت هذه المجتمعات قرابة الخمسة قرون .

Abstract

Whatever nations and empires collapse for many reasons and motives، at the forefront of which is the policy of expansion and geographical expansion outside its borders، and one of its results is the inclusion of peoples and countries to it that do not feel any ties with the occupation state، and it is related to the expansion factor، another factor is that this empire، in order to defend its interests، has to enter into long wars، so the Ottoman Empire fought long wars، but one of the most intense is its wars with Russia.

تمهيد

كانت البداية في ظهور الدولة العثمانية كأمارة حدودية صغيرة من بين عدة امارات تركية ولكنها سرعان ما اصبحت امبراطورية تحكم دول ومجتمعات تمتد على ثلاثه قارات واتفق المؤرخون ان بداية تاسيسها كان في حكم هذه الامبراطورية والتي اعتبرت نفسها امتدادا للخلافة الاسلامية من عام ١٢٩٩ واستمرت لغاية ظهور الجمهورية التركية واعلان قائدها مصطفى اتاتورك الغاء الخلافة في ٣ مارس حزيران ١٩٢٤ .

تحكمت هذه الامبراطورية لقرون طويلة في العلاقات الدولية وشهد تاريخها مراحل قوة واخرى كثيرة من مراحل النكوس والضعف مما يعني ان هذه الدولة وقوتها ارتبطت بقوة وعظمت سلاطينها وساهمت الكثير من العوامل والاسباب في سقوط الدولة العثمانية .

من ابرزها دخول الدولة العثمانية في سلسلة طويلة من الحروب وخاصة مع روسيا وبشكل محدود مع الدول الاوروبية ما كان لها الاثر في التعجيل بسقوطها وانهاء دورها في الساحة الدولية .

كما كان لقانون الامتيازات والاتفاقيات والمعاهدات التي فرضتها الدول الاوروبية عليها بالقوة الاثر الاخر في التعجيل بسقوطها .

وكان اخر الحروب التي دخلتها هذه الدولة هي الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ وموقفها الى جانب المانيا والنمسا ضد الدول الاوروبية الاخرى وخاصة روسيا العدو التقليدي .

ونحن في هذا البحث ركزنا على اثر الحروب العثمانية الروسية في سقوط الدولة العثمانية وانهاء الخلافة الإسلامية .

المبحث الاول

مدخل حول نشأت الدولة العثمانية

واتساع حدودها

بدأت هذه الامبراطورية كأمارة صغيرة اسسها ارطغرل بن سليمان التركماني وقد هاجر والده سليمان الى بلاد الاناضول في حدود العام ١٢٢٠ ميلادية وتولى قيادة قبيلة ارطغرل بعد وفاة والده حيث كان معه حسب الروايات التاريخية مائة اسرة واكثر من ٤٠٠ فارس وهي القوة العسكرية التي بدأ بها العثمانيون في تأسيس امبراطوريتهم **(١)**.

وعند وفاة ارطغرل تولى ابنه عثمان قيادة قبيلته الذي اعلن استقلاله عن السلاجقة اثناء فترة ضعفهم وكانت المساحة التي يحكمها حوالي ٣٠٠٠ كلم وبدا بالتوسع على حساب الدوله البيزنطينيه حتى توفي سنه ١٣٢٤ واصبحت مساحة امارته بحدود ٨٠٠٠ كلم مربع **(٢)**.

ويتفق اكثر المؤرخين ان تاسيس الدولة العثمانية كان سنه ١٢٩٩ بعد مقتل الحاكم السلجوقي علاء الدين كيكوبات الثالث على يد الالخانيين وتولى السلطان اورخان قيادة الدولة حيث مارس سياسة الفتوحات نحو بحر مرمرة وفتح مدينة بورصة وجعلها عاصمة لدولته بعد ان كانت تحت النفوذ البيزنطي عزز النفوذ فيها لاول مرة **(٣).**

وبعد حكم دام ٣٨ سنه ترك اورخان دولته وهي قد اصبحت تحكم ١٠،٠٠٠ كلم مربع.

واصبحت هذه الدولة امبراطوريه في ظل حكم السلطان مراد الأول الذي استولى على مدينه ادرنه وجنوب بلغاريا ومدينه ايليا بولدخ دين مما دفع الاوروبيين لمواجهته لتبدا مرحله التوسع العثماني نحو أوروبا .

الحروب الاوروبية
ضد الدولة العثمانية

يتفق المؤرخين ان احتلال السلطان عثمان لمدينة ازنيك سنه ١٣٢٩ وهي احدى المدن المقدسة لدى المسيحيين وكانت السبب الأول في الصراع العثماني الاوربي مما دفع الامبراطور البيزنطي لقيادة جيشه بنفسه ولكنه الحق به العثمانيين هزيمة كبيرة مما شجع العثمانيين للتوسع باتجاه اوروبا والدخول في حروب طويلة معهم **(٤).**

فقام الاوروبيون بتنظيم حملة عسكرية كان دوافعها دينية صليبية لطرد العثمانيين من اوروبا وذلك سنه ١٣٦٤ بقيادة ملك المجر في حين كان العثمانيين بقيادة السلطان مراد الاول ، وبعد هزيمة الجيوش الاوروبية جهز الاوروبيون حمله صليبية ثانية سنة ١٣٧١ وهزم هؤلاء ، وفتح العثمانيين بلاد البلقان ووصلوا الى بحر الادريانيك ليجهز الاوروبيين حملة صليبية ثالثة سنه ١٣٨٩ فالتقى الجيشان في صحراء قاصوه وفي اثناء تفقد السلطان مراد تظاهر احد الجنود الاوروبيين بانه يريد تقبيل يد السلطان وبحركة سريعة اخرج خنجر مسموم وطعن به السلطان فاستشهد في ٢٠ حزيران ١٣٨٩**(٥)** وتبنى السلطان بايزيد الاول سياسة والده في اوروبا وتم التوقيع على اول معاهدة اوروبية مع حاكم الافلاق ويعترف بالسيادة العثمانية عليها ويدفع الجزية وذلك سنه ١٣٩٧**(٦).**

وعندما فتح السلطان محمد الثاني الملقب محمد الفاتح القسطنطينية والذي كان اكبر انتصار للدولة العثمانية استمر في سياسة التوسع نحو اوروبا وفتح بلاد الصرب سنه ١٤٠٠ ثم فتح جزر بحر الروم البحر المتوسط ثم فتح بلاد البوسنة سنة ١٤٦٤ وبلاد شبه جزيرة القرم **(١).**

ويذكر ان السلطان محمد الفاتح بعد ان وصل الى مدينة الترانتو في ايطاليا وفتحها بدأ في التخطيط لفتح روما الا انه توفي قبل تحقيق امنيته وذلك في ٣ حزيران ١٤٨١ ميلاديه **(٧).**

ووجه سليمان الاول القانوني اغلب حملاته على اوروبا حيث بلغت الدولة في عهده اقصى اتساعها وفتحها بلغراد وقبرص والمجر ووصل الى فيينا وحاصرها وبلغت مساحة بلاده عند وفاته ١٣ مليون كيلو متر **(٨)**.

الحروب العثمانية الروسية
دوافعها واسبابها

كانت روسيا من اكثر الدول الاوروبية صراعا مع الدولة العثمانية لاسباب ودوافع عديدة ففي كل حرب بينهما كانت هناك اسبابا تختلف عن الاخرى سنحاول الاشارة اليها من خلال استعراض صفحات هذه الحروب بشكل مختصر وبتسلسلها التاريخي :

١- الحرب العثمانية الروسية فتح موسكو سنه ١٥٧١

كان اول السلاطين العثمانيين الذين حاربوا روسيا هو السلطان سليم الثاني الذي ارسل خان القرم دولت كيراري في ربيع ١٥٧١ الجيش ومعه سرية من المدفعية العثمانية وخسر الروس فيها ودخل العثمانيين موسكو واحرق المدينه وعاد دولة خان الى القرم ومعه ١٥٠،٠٠٠ اسير روسي ثم عاد اليها ثانية سنه ١٥٧٢ واجبر الروس على دفع ضريبه سنوية قدرها ٦٠،٠٠٠ ليرة ذهبية وبارك السلطان سليم الثاني هذا النصر وارسل لكيراري سيف مرصع بالذهب **(٩)**.

٢- الحرب العثمانية الروسية ١٦٧٦- ١٦٨١

كان سبب هذه الحرب هي اوكرانيا حيث كانت روسيا تطمح في السيطرة عليها فقامت السلطان محمود الرابع بقيادة جيشه وتكللت الحملة بالنجاح وعاد ثانية ولكنه في هذه المرة نفذ صلحا مع روسيا وذلك سنه ١٦٨٠ ميلادية **(١٠)**.

٣- الحرب العثمانية الروسية ١٧١٠- ١٧١١

حدثت هذه الحرب بين السلطان احمد الثالث وبطرس الكبير قيصر روسيا حول ميناء ازوف على البحر الاسود وقاد الجيش العثماني الصدر الاعظم بلطجي محمد باشا وتمكن من الانتصار على الروس وحاصر بطرس الكبير زوجته كاترينا الاولى ولكنه خان الدولة العثمانية لانه استلم رشا من كاترينا مجوهرات واحجار كريمة مقابل رفع الحصارعنهم **(١١)**.

٤- الحرب العثمانية الروسية ١٧٣٥- ١٧٣٩

قامت هذه الحرب بعد اعلان روسيا والنمسا الحرب على الدولة العثمانية بسبب بولندا ووقفت فرنسا مع الدوله العثمانية ولكن النمسا ارضت فرنسا ببعض الامتيازات من خلال معاهده فيينا .

بدات الحرب ضد الدولة العثمانية وتمكن العثمانيين من وقف تقدم الروس في اقليم البغدان ثم ايقاف تقدم النمسا عند البوسنة والصرب وكانت نتائج الحرب لمصلحة العثمانيين حيث طلبت النمسا الصلح وتم ذلك في معاهدة صلح بلغراد عام ١٧٣٩ حيث تنازلت النمسا عن بلاد الصرب والاخلاف وطالبت روسيا الصلح ووافقت الدولة العثمانية شرط عدم قيام روسيا ببناء السفن في البحر الاسود وهدم القلاع الروسية في ميناء ازوف **(١٢)**.

٥- الحرب العثمانية الروسية ١٧٦٨- ١٧٧٤ والتوقيع على معاهدة كيناري كينارجي

في هذه المرة استخدم الروس بالتنسيق مع النمسا اسلوب المباغتة في الهجوم على العثمانيين واستولوا على شبه جزيرة القرم ثم قام النمساويين بالاستيلاء على بلاد الصرب والاخلاف والبغدان وقام الجيش العثماني باسترداد هذه المناطق ثم تفرغ لقتال الروس وانتهت هذه الحرب بالتوقيع على معاهدة كيناري كينارجي التي تالفت من ٢٨ مادة حيث رفعت المعاهدة روسيا الى الدرجة الثالثة بين الدول بعد انجلترا وفرنسا وتدفع الدولة العثمانية غرامة الحرب وهذه اول مرة تدفع الدولة العثمانية مثل هذه الغرامة **(١٣)**.

٦- الحرب العثمانية الروسية ١٧٨٧- ١٧٩٢

كان السبب المباشر في قيام هذه الحرب هو ما قامت به روسيا من اباده جماعية بحق مسلمون شبه جزيرة القرم فاعلنت الدولة العثمانية الحرب على روسيا ووقف الامبراطور جوزيف الثاني امبراطور المانيا الى جانب روسيا حتى يتحقق له الحصول على بعض الانتصارات وحدثت بينهما معركة سميت (بمعركة شبش) وذلك عام ١٧٨٨ واستطاع العثمانيين ان يغنموا ٨٠ مدفع واسر خمسة الاف جندي الماني اما في الجبهة الروسية فاستولى الروس على عده قلاع عثمانية مهمة وانهزم الروس في معارك مثل معركة بيسارابيا او معركة ايساك جي وتالكا ونتيجه لهذه الخسائر طلبت المانيا من النمسا التوسط لايقاف الحرب ثم اخذت روسيا هي الاخرى تميل للصلح بعد ان قامت بالتوقيع على معاهدة باش التي عادت بموجبها البغدان وبيساربيا وبودنيا وبوحاق الى العثمانيين **(١٤)**.

٧- الحرب العثمانية الروسية ١٨٠٦- ١٨١٢

اعتبر المؤرخون هذه الحرب هي البدايه في الهزائم المتكرره للدوله العثمانيه امام الجيش الروسي ويعود السبب في ذلك الى المشاكل الداخليه الكبيره التي بدات تظهر داخل الدوله والتي

سببت بعزل السلطان مصطفى الرابع وتولي السلطان محمود الثاني الحكم واجباره التوقيع على معاهده بوخارست التي كانت مذله في شروطها على الامبراطوريه العثمانيه **(١٥) ز**

٨- الحرب العثمانية الروسية ١٨٢٨- ١٨٢٩

استغلت روسيا ظروف والتداعيات الداخلية للدولة العثمانية بفعل استمرار السلطان محمود الثاني في اجراءاته منها الغاء الفيالق العثمانية في الواقعة الخيرية **(١٦)** .

مما لم يبقي لدى الدولة جيش قوي تستطيع الدفاع عن حدودها فاعلنت روسيا الحرب على الدولة العثمانية وفعلاً احتلت عاصمة البغدان باش ووصلوا الى بوخارست عاصمة الاخلاف رومانيا حاليا واتجهوا لحصار فارنا في بلغاريا على البحر الاسود ووصلوا الى ادرنه فتحركت فرنسا وبريطانيا وطلبت ايقاف الحرب حتى لا تتمكن روسيا من احتلال اسطنبول واسقاط الدولة العثمانية وسارعت في ايقاف الحرب من خلال التوقيع على معاهده ادرنة المذلة هي الاخرى للدولة العثمانية **(١٧).**

٩- حرب القرم ١٨٥٣- ١٨٥٦

قامت هذه الحرب بسبب استمرار السياسة الروسية تجاه الدولة العثمانية حيث قام القيصر نيقولا الثاني بمراسلة السفير البريطاني في اسطنبول واستخدم لاول مرة عبارة الرجل المريض على الدولة العثمانية داعياً الى تقسيمها بين روسيا وبريطانيا وفرنسا ولكن السفير البريطاني قام باخبار الصدر الاعظم رشيد باشا الذي استطاع معالجة المشاكل الخارجية وكسب ود بريطانيا والدول الاوروبية من اجل عزل واذلال روسيا واعلن القيصر الحرب على الدولة العثمانية وقام الاسطول الروسي بقيادة تاخيموف بتدمير ١٢ قطعة بحرية عثمانية في البحر الاسود وقتل ٢٠٠٠ جندي فوقفت بريطانيا وفرنسا مع الدولة العثمانية لطرد الروس من البحر الاسود فاضطر قيصر روسيا الاسكندر الثاني الى قبول معاهده باريس في ٣٠ اذار ١٨٥٦ وايقاف الحرب **(١٨).**

وكان السبب المباشر للحرب هو ما وقع من خصام عنيف في مدينه القدس بين الرهبان الكاثوليك والارثذوكس فانتهز القيصر هذه الفرصه وقدم انذارا للسلطان دعا فيه للاعتراف به رسميا بانه حامي جميع الرعايه الارثوذكس في البلاد العثمانيه **(١٩).**

الحرب العثمانية الروسية ١٨٧٧ ـ ١٨٧٨

وبعد اقل من ٢٠ عاما على حرب القرم ونتائجها السلبية على روسيا اعلنت الحرب على الدولة العثمانية عام ١٨٧٧ وكانت على جبهتين **(٢٠)**.

الاولى على جبهة الاناضول حيث بدا العثمانيين يخسرون الاراضي التابعة لهم لصالح روسيا فاحتلوا مدينه قارص واردهان (كهرمان) وبازيد وارضون الا ان الصدر الاعظم تمكن من ايقاف تقدمهم وطردهم من ارضهم اما الجبهة الثانية فتعرف بجبهة روماللي وفيها خسر العثمانيين خسارة كبيرة وسقطت مدن وقلاع بل وصل الروس الى ضواحي اسطنبول بعد احتلالهم قرية اياس تيفانوس حيث وقع السلطان عبد الحميد على معاهده باسم هذه القريه هي الاخرى مدله للدوله العثمانيه .

١٠ـ الدولة العثمانية وحروب البلقان

كانت سياسة السلطان عبد الحميد الثاني هي المحافظة على الوجود العثماني في شبه جزيرة البلقان وكان يستخدم لتحقيق هذا الهدف سياسة التفرقة فهو سعى الى عدم توحيد الكنيستين الارثوذكسية والكاثوليكية لان توحيدها ضعف للدولة العثمانية ووقف الى جانب بلغاريا ضد اليونان وعندما تم عزل السلطان عبد الحميد الثاني ١٩٠٩ بعد الانقلاب عليه وتعيين اخوه السلطان محمد الخامس تم توحيد الكنيستين وتوحيد دولة البلقان لذا اعلنت هذه الدول بلغاريا واليونان وقرداغ الجبل الاسود وصربيا الحرب على الدولة العثمانية وكان النصر فيها حليف البلقانيين وفقدت الدوله العثمانيه معظم أراضيها **(٢١)**.

<u>المشاريع الروسية في تقسيم الدولة العثمانية وانهيارها :</u>

كانت اول بدايات التحرك الاوروبي لتقسيم ممتلكات الدولة العثمانية وانهاء وجودها في مسرح السياسة الدولية هو ظهور مصطلح المسالة الشرقية وهو مخطط تتنافس فيه الدول الاوروبية من اجل السيطرة على اجزاء من الدولة العثمانية وكل دوله كان لها مصالحها الخاصة وخططها ودوافعها في هذا التدخل فكانت روسيا تتبجح في تدخلها بانها تهدف الى حماية المسيحيين الارثوذكس في حين ان طموحها هو الوصول الى المياه الدافئة (البحر المتوسط والبحر الأحمر) اما بريطانيا كان هدفها الحفاظ على تجارتها الدولية وخطها التجاري بين الهند وانجلترا وظلت فرنسا وايطاليا تطمحان للسيطرة على المناطق الساحليه للبحر المتوسط **(١)** ولتحقيق هدف تقسيم هذه الامبراطورية العثمانية تم دفعها للدخول في الحرب العالمية الاولى ضمن كتلة دولة الوسط التي تضم المانيا والنمسا والمجر**(٢)** والذي دفع بدخول الدولة العثمانية الحرب الى جانب المانيا كل من انور باشا الصدر الاعظم وطلعت باشا وجمال باشا **(٢٢)**.

وكان هدف الدولة العثمانية من دخول الحرب الغاء نظام الامتيازات الذي اضعف الدولة العثمانية بسبب تدخلات الدول الاوروبية فضلا الوقوف ضد روسيا من اجل ارجاع الولايات التي احتلتها روسيا في القفقاس وتركمانستان وغيرها وحاربت الجيوش العثمانية في عده جبهات في العراق اليمن مصر والجبهة الشرقية مع الروس وهي القوقاز حيث قام انور باشا بقيادة جيش عثماني مكون من ١٠٠،٠٠٠ جندي ولكن فشل فاضطر العثمانيين للتراجع وعقد الروس معاهدة منفردة مع الدولة العثمانية.

وبدات الحملات الاوروبية البحرية الانجليزية والفرنسية والاسترالية والنيوزلندية على جبهة الدردنيل حيث اعتبروا ان سقوط الدولة هي مساله وقت لا يتعدى ستة اشهر وفعلا التقى مسؤولون عثمانيون وانجليز على باخرة انجليزية وتم وضع شروط استسلام الدولة العثمانية والتي عرفت بهدنة مودرس في ٣٠ اكتوبر ١٩١٨ وتولى السلطان محمد وحيد الدين السادس السلطة من ١٩١٨- ١٩٢٢ **(٢٣).**

وفرضت على الدولة العثمانية في مؤتمر الصلح في باريس معاهدتين سيفر وتم استبدالها بمعاهدة لوزان .

والغيت الخلافة العثمانية وهي اخر خلافه معترف بها في العالم في ٣ مارس حزيران ١٩٢٤ بمرسوم من الجمعية الوطنية الكبرى لتركيا وكانت تلك العملية احدى اجراءات كمال اتاتورك بعد ازاحة السلطة العثمانية واستبدالها بجمهورية تركيا وكان اخر سلاطين ال عثمان هو عبد الحميد الثاني **(٢٤).**

الخاتمة

من خلال هذا الاستعراض نجد ان من ابرز أسباب سقوط هذه الدولة هو الصراع الطويل بينها وبين روسيا فضلاً الى توسعها الكبير بحيث لم يستطع بعض السلاطين الضعفاء مما ادى الى سلسلة كبيرة من الهزائم العسكرية كما ان سياسة التوسع الروسي وحروبها من اجل تحقيق أهدافها على حساب الدولة العثمانية كان الاخر من ابرز العوامل سقوط الدولة فضلا الى المعاهدات والاتفاقيات التي عقدت بين الدول الاوروبية والدولة العثمانية واحيانا فرضت بسبب ضعفها في بعض المراحل مثل نظام الامتيازات التي سمحت لتدخل الدول الاوروبية ومنها روسيا بالشؤون الداخلية للدولة العثمانية والسبب الاخر المهم هو كثرة الحروب الروسية العثمانية والحروب الاوروبية العثمانية مما سببت بفرض المعاهدات المجحفة بحق العثمانيين والتعجيل بسقوط كواحدة من اقوى واوسع الامبراطوريات في التاريخ الحديث ويعد سقوطها انتهاء لأخر معالم الخلافة الإسلامية .

المصادر والمراجع

١- اور تابلي، بلير، العثمانيون في ثلاث قارات ترجمه عبد القادر عبد الله، الدار العربيه للعلوم- بيروت ٢١٤.

٢- اوز تونه، بالماز، تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة عدنان محمود سليمان، طابق الاول، الدار العربية للموسوعات- بيروت ٢٠١٠- تاريخ .

٣- البستانيو تاريخ حرب البلقان الاولى مؤسسة الهنداوي- القاهرة ٢٠١٢.

٤- الروضي، عايض بن خزام، حروب البلقان والحركة العربية في المشرق العربي العثماني- معهد البحوث العلمية- جامعة ام القرى- مكة المكرمة، بلا.

٥- الصلابي، علي محمد، الدولة العثمانية، طابق الاول، مؤسسة اقرا للنشر والتوزيع والترجمة - القاهرة ٢٠١١.

٦- القيسي عبد الوهاب واخرون- تاريخ العالم المعاصر- كلية التربية جامعة بغداد ١٩٨٥.

٧- بك، محمد فريد، تاريخ الدولة العلية العثمانية، الطابق الاول، بيروت ١٩٧٧.

٨- حلقوش، محمد سهيل، تاريخ العثمانيين، ط٣، دار النفائس- بيروت ٢٠١٣.

٩- شاكر محمود، التاريخ الاسلامي- العهد العثماني، ط٤، دار ومكتبة الاسلامي ٢٠٠٠.

١٠- صالح محمد محمد، واخرون، تاريخ اوروبا في القرن التاسع عشر- جامعة بغداد ١٩٨٥.

١١-كريس، ادوارد شيفر، تاريخ الاتراك العثمانيين،ط١، ترجمه جامعه محمد بن خليفه للنشر ٢٠١٩.

١٢- كامل مصطفى، المساله الشرقيه، ط١، مطبعه الاداب- مصر ١٨٩٨.

١٣- لبيب حسين، تاريخ المسالة الشرقية، ط١، مطبعة الهلال- مصر ١٩٢١.

١٤- علي محمد اورخان، السلطان عبد الحميد الثاني، ط١، مكتبة ودار الانبار للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٨٧.

١٥- محمد احمد صالح علي، الحروب الروسية العثمانية منذ القرن التاسع عشر حتى نهاية الحرب العالمية الاولى- مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم الانسانية والتربوية - كلية التربية جامعة بابل ٢٠١٩.

١٦- محمد احمد صالح علي، الحروب الروسية العثمانية منذ القرن التاسع عشر حتى نهاية الحرب العالمية الاولى- مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم الانسانية والتربوية - كلية التربية جامعة بابل ٢٠١٩.